منتدى مجال
سياسي - اجتماعي - استشاري

الصوفية في اليمن
الفكر والواقع

منتدى مجال
سياسي - اجتماعي - استشاري

الصوفية في اليمن
الفكر والواقع

ورقة مقدمة من منتدى مجال

ديسمبر 2021م

فهـــــــــــرس

- مقدمة
- التّصوف الإسلامي ودوره التاريخي والفكري
- الدور التاريخي للتصوف
- محاربة التصوف
- المدارس الإسلامية الكبرى والجماعات الإسلامية المعاصرة
- جماعات صنعها الاستعمار لتمزيق المسلمين
- التصوف والصوفية في اليمن
- الطرق الصوفية المعاصرة في اليمن
- مدرسة حضرموت التاريخية ودورها العالمي
- الدور الدعوي للحضارم في شرق آسيا
- الدور الدعوي للحضارم في شرق أفريقيا
- رموز صوفية حضرموت ومواقفهم
- الحبيب أبوبكر بن علي المشهور
- الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ
- الحبيب سهل بن إبراهيم بن عقيل
- الحبيب حسين محمد الهدار
- الحبيب علي عبد الرحمن الجفري
- الشيخ عبد الرحمن باعباد
- صوفية تعز
- الطريقة العلاوية الشاذلية
- السادة آل الجنيد
- صوفية تهامة
- الطريقة الشاذلية
- الطريقة الميرغنية

- الطريقة القادرية
- الطريقة الأهدلية
- الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية
- أبرز أعلام التصوف في تهامة
- الشيخ محمد علي مرعي
- السادة آل الأهدل
- الطريقة التيجانية في اليمن
- أوجه الاختلاف والاتفاق بين الجماعات الصوفية
- صوفية اليمن والجماعات الإسلامية الأخرى
- التعايش السلمي المذهبي في المجتمع اليمني قبل ظهور السلفية
- صوفية اليمن وعلاقاتهم الخارجية
- صوفية اليمن واحتجاجات 2011م
- صوفية اليمن وحرب دول التحالف
- النشاط التعليمي والاجتماعي والخيري لصوفية اليمن
- تدمير الأضرحة واغتيال شيوخ الصوفية
- خاتمة
- مصفوفة الحركات والجماعات الإسلامية الكبرى المعاصرة في العالم الإسلامي ومدارسها الفكرية
- مصفوفة حركات الجهاد الإسلامي ضد الاستعمار الحديث ومدارسها الفكرية
- مصفوفة أهم الزوايا والمجالس والأربطة الصوفية في صنعاء

مقـــدمة:

تتواجـد في المجتمـع اليمنـي العديـد مـن القـوى المؤثـرة والفاعلـة فيـه، وتتعـدد جذورهـا وخلفياتهـا الفكريـة والتاريخيـة، كـما تتعـدد مواقفهـا إزاء القضايـا المعـاصرة المختلفـة وعلاقاتهـا بالخـارج. مـن هـذه القـوى الفاعلـة والمؤثـرة (الصوفيـة) عـلى مختلـف طرقهـا وجماعاتهـا ومدارسـها، وتعـدد شـيوخها وقياداتهـا.

مـن هـم الصوفيـة؟ ومـا هـو التصـوف؟ ومـا هـي مرجعيتـه الفكريـة والتاريخيـة؟ ومـا هـي مواقـف الصوفيـة أمـام القضايـا المعـاصرة التـي تتحـدى اليمـن؟ ومـا هـي العلاقـة فيـما بينهـم وبـين الجماعـات الأخـرى؟ ومـا هـو دورهـم في الحيـاة المعـاصرة؟ ومـا هـي أماكـن تواجدهـم ومنهـج عملهـم في المجتمـع؟ هـذا مـا سـتحاول هـذه الدراسـة الإجابـة عليـه.

ومـن الملاحـظ أن الباحـث يجـد معانـاة لمعرفـة حقيقـة هـذه الجماعـات؛ بسـبب الاسـتهداف الإعلامـي الضخـم ضدهـا، والتشـويش المتَعمّـد مـن الجماعـات الأخـرى المناوئـة للتصـوف ومدارسـه؛ خاصـة جماعـات «السـلفية» و«الإخـوان المسـلمين» المدعومـين بأمـوال طائلـة مـن السـعودية وغيرهـا، جنبًـا إلى جنـب مـع الأمـوال التـي تبذلهـا السـعودية لقنـوات الغـزو الفكـري والتغريـب، مسـتخدمين في ذلـك كل وسـائل الإعـلام والانترنـت؛ لأجـل ذلـك اضطـر الباحـث للعـودة إلى المصـادر الأصليـة والنـزول الميـداني والاسـتقصاء المبـاشر؛ لمعرفـة حقيقـة هـذه الجماعـات ومدارسـها ومواقفهـا المختلفـة، بعيـدًا عـن تزييـف الوعـي الـذي يمـارس ضـد كل المـدارس الإسـلامية المخالفـة للمدرسـة السـعودية.

التصوف الإسلامي ودوره التاريخي والفكري:

تعـددت تعاريـف التّصـوف، لكـن حسـب أقـدم مصـدر إسـلامي فإنـه يُعـرف التصوف: أنـه علـم تزكيـة النفـس؛ للوصـول بهـا إلى مقـام الإحسـان[1] . «أن تعبـد اللـه كأنـك تراه، فـإن لم تكـن تـراه فإنـه يـراك»[2]. والتزكيـة هـي إحـدى مهـام النبـي مـع المسـلمين: (لَقَدْ مَـنَّ اللَّـهُ عَـلَى الْمُؤْمِنِـينَ إِذْ بَعَـثَ فِيهِـمْ رَسُـولًا مِـنْ أَنْفُسِـهِمْ يَتْلُـو عَلَيْهِـمْ آيَاتِـهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُـمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَـةَ وَإِنْ كَانُـوا مِـنْ قَبْـلُ لَفِـي ضَـلَالٍ مُبِـينٍ) [آل عمـران:164]،

وبعد وفاة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، أخذت العلوم الإسلامية تتبلور بشكل أكثر تخصصاً، ولهذا ضمّ الإسلام عدة علوم ومدارس، هي قوام العقيدة والفكر والحضارة الإسلامية، ومع جيل التابعين وتابعي التابعين بدأت التخصصات، وأخذ طلاب العلم النبوي يتخصصون أكثر في فنون علمية معينة، فبرزت المدارس العلمية والفكرية المختلفة، فمنهم من تخصص في قراءة القرآن وعلومه، ومنهم من تخصص في الحديث الشريف وفروعه من علوم الجرح والتعديل، والتراجم والسيرة والأنساب. ومنهم من تخصص في الفقه والأحكام (أحكام الجوارح)، ومنهم من تخصص في التزكية والتربية الروحية والسلوك (أحكام القلوب) الذي سمي بالتصوف، ومنهم من تخصص في علم اللغة، وهكذا[3]. لكن هذا التخصص ليس بالمفهوم الأكاديمي المعاصر، بل كان علماء المسلمين علماء موسوعيين، فيكون أحدهم فقيهًا ومحدثًا وأصوليًا وصوفيًا ولغويًا وهكذا، ولكن كان يغلب على أحدهم فنًا معيّنًا فيوصف به[4]، ثم صار «علم التّصوف» في الملة عِلماً مدوناً بعد أن كانت الطريقة عبادة وسلوكًا فقط، حيث كانت أحكامها تُتَلقّى من صدور الرجال كما كان الوضع في سائر العلوم التي دُونت بالكتاب من التفسير والحديث والفقه والأصول وغير ذلك[5].

وتعدّدت كذلك التعاريف التوضيحية للتصوف، وكلها تصب في هذا الجانب، مثل «التصوف: الدخول في كل خلق سَنِي والخروج من كل خلق دَنِي». و«التصوف كله خلق، فمن زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف». أو «التصوف: صفاء ومشاهدة»[6].

ولأنه من علوم الشريعة الإسلامية، فقد كان علماؤه «مجمعين على تعظيم الشريعة، متصفين بسلوك طريق الرياضة، مقيمين على متابعة السنة، غير مخلين بشيء من آداب الديانة، متفقين على أن من خلا من المعاملات والمجاهدات ولم يبن أمره على أساس الورع والتقوى كان مفترياً على الله سبحانه وتعالى فيما يدعيه مفتوناً هلك في نفسه، وأهلك من اغتر به»[7].

يقول القاضي الشوكاني (ت1250هـ) في كتابه «الفتح الرباني»[8]: «اعلم أن معنى التصوف المحمود يعني: علم الباطن، هو الزهد في الدنيا حتى يستوي عنده ذهَبها وترابها، ثم الزهد فيما يصدر عن النّاس من المدح والذم حتى يستوي

عنـده مدحهـم وذمهـم، ثـم الاشـتغال بذكـر اللـه وبالعبـادة المقربـة إليـه، فمـن كان هكـذا فهـو الصّـوفي حقـاً، وعنـد ذلـك يكـون مـن أطبـاء القلـوب فيداويهـا بمـا يمحـو عنهـا الطواغيـت الباطنيـة مـن الكبـر والحسـد والعُجـب والرّيـاء، وأمثـال هـذه الغرائـز الشـيطانية التـي هـي أخطـر المصاحـب وأقبـح الذنـوب. ثـم يفتـح اللـه لـه أبوابـاً كان عنهـا محجوبـاً كغيـره، لكنـه أمـاط عـن ظاهـره وباطنـه... صـار حينئـذ صافيـاً عـن شـوب الكـدر، مطهـراً عـن دنـس الذنـوب، فيبـصر ويسـمع ويظهـر لحـواس لا يحجبهـا عـن حقائـق الحـق حاجـب...». إلى أن يقـول: «وإذا فرضنـا أن في المدعـين للتصـوف والسـلوك مـن لم يكـن بهـذه الصفـات وعـلى هـذا الهـدى القويـم، فـإن بـدا منـه مـا يخالـف هـذه الشريعـة المطهـرة، وينـافي منهجـه الـذي هـو الكتـاب والسـنة، فليـس مـن هـؤلاء... ولا يقـدح عـلى هـؤلاء الأوليـاء وجـود مـن هـو هكـذا؛ فإنه ليـس معـدوداً منهم، ولا سـالكاً طريقتهـم، ولا مهديـاً بهديهـم. فاعـرف هـذا فـإن القـدح في قـوم بمجـرد فـرد أو أفـراد منسـوبين إليهـم نسـبة غـير مطابقـة للواقـع لا تقـع إلا ممـن لا يعـرف الـشرع ولا يهتـدي بهديـه ولا يبـصر بنـوره..». وهـذه فتـوى شرعيـة كبـيرة في حـق التصـوف والصوفيـة، منكـرًا عـلى مـن يقـدح في الصوفيـة، وأنـه مـن يعيـب في الصوفيـة لا يعـرف الـشرع الحنيـف ولا يهتـدي بهديـه.

وعندمـا عـمّ الـترف والغنـى الفاحـش أمـة الإسـلام بعـد الفتوحـات، وتعـرّض المجتمـع المسـلم لتهديـد خطـير في كيانـه، وعمّـت الماديـة وعبـادة الشـهوات، كان أهـل الصـلاح والعبـادة والزهـد متميزيـن في المجتمـع؛ لسـلوكهم في إتبـاع السـنة؛ ولذلـك عرفـوا باسـم الصوفيـة؛ للبسـهم الصـوف بشـكل عـام، كـما هـو الراجـح[9]. عـلى أن كثـيراً منهـم كانـوا لا يلبسـون الصـوف ولا يحبـون أن يتميـزوا بلبـاس معـين؛ منعـاً للشـهرة وتواضعـاً للـه[10].

ثـم تطـور هـذا العلـم مثلـه مثـل كل علـوم الملـة، مثـل: الفقـه والحديـث واللغـة، وتأسسـت في «علـم التصـوف» الطـرق التربويـة السـلوكية، كـما تأسسـت المذاهـب في الفقـه. وهـي طـرق تتفـق في الأصـول، عـلى الكتاب والسـنة، وتختلـف في بعـض الفروع، مثـل الأذكار ومجالسـها[11]. فالطـرق الصوفيـة هـي مـدارس التربيـة الروحيـة والسـلوك في التاريـخ الإسـلامي.

كـما لم يقتـصر علـم التزكيـة (التصـوف) عـلى مذهـب معـين، مثـل الشـافعية السـنّة،

بل كان يعمّ اليمن كلها شافعية وزيدية، عملاً وتأليفاً وتدريساً. حيث كان لأهل المذهب الزيدي وأئمته باع طويل مع التصوف سلوكاً وتأليفاً، إذ اهتموا بالجانب القلبي والتربية الإحسانية، كذلك كان لهم علاقات طيبة مع التّصوف السّني ما لم تفسده السياسة في بعض الأحيان، كما كان حال الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة -(ت745هـ)- صاحب مؤلفات في التصوف. والإمام محمد بن علي السراجي (ت911هـ) وغيره من الأئمة. كما تواجد بصنعاء زوايا وأربطة صوفية تهتم بالتربية الإحسانية[12]. ويروي كاتب «حوليات يمانية» أن الإمام المهدي عبد الله (ت 1251هـ) عزم على زيارة قبر الشيخ أحمد بن علوان؛ للتبرك به، إلا أن رجال دولته منعوه من ذلك؛ لأسباب سياسية أقرب منها دينية[13].

كذلك عرف علم التزكية والسلوك في المذهب الاثنا عشري الشيعي، وإن كان عرف باسم العرفان، أو عِلم العرفان حينًا، وعرف بعلم التصوف حينا آخر[14].

على أن علم التصوف ككل العلوم الإسلامية لم يخل من المندسين فيه والمحرفين والمنحرفين[15]. وكان أهل التصوف هم من تصدى لهؤلاء وبينوا زيفهم وحذروا الناس منهم[16]. وادعى بعض الباحثين أن التصوف مجلوب من العقائد الهندوسية والنصرانية وغيرها، إلاَّ أن باحثين آخرين ردّوا على هذه الشبهات، وبيّنوا أن التصوف علم إسلامي أصيل مأخوذ من الكتاب والسنة النبوية[17].

الدور التاريخي للتصوف:

كان للتصوف والصوفية دور كبير في تاريخ الإسلام والمسلمين على جميع الأصعدة. من ذلك على سبيل المثال:

1 - الدور العلمي والدعوي والفكري: كان مشايخ التربية والصوفية الربانيون متجهين إلى إصلاح النفوس، وتزكية القلوب، متصفين بالفضائل الروحية من صفاء القلب وإشراق الروح، وبلغ الكثير منهم شأنا عظيما من علو المكانة والتأثير[18]، وكانت الأربطة والزوايا والخانقاوات أماكن يدرس فيها العلوم الشرعية بمختلف تخصصاتها من التفسير والقراءات والفقه واللغة وغيرها[19]. بُنيت على يد أئمة كبار[20]، كما كان كثير من العلماء يجمعون في تحصيلهم معظم العلوم من: فقه، وتصوف، ولغة وغير ذلك، أمثال «العز بن عبد السلام» (ت660هـ)، والإمام

النـووي (ت676 هــ)، والإمـام الدهلـوي (ت 1176هــ)، والإمـام السرهنـدي (ت1034 هــ) عـلى سـبيل المثـال، والإمـام الشـعراوي (ت 1998م)، والإمـام الشـهيد البوطـي (2013م) رحمـه اللـه في عصرنـا الحـالي.

وكان التعليـم في التاريـخ الإسـلامي وفي الحضـارة الإسـلامية يسـير عـلى المنهـج النبـوي في التربيـة والتعليـم، مـن حيـث البنـاء العقـلي والروحي معـاً للطالـب والتلميذ؛ فكانـت المدرسـة الإسـلامية في عهـد «الدولـة الرسـولية» يقـرر لهـا: مقـرئ يعلـم القرآن عـلى القـراءات السـبع، ومحـدثٌ لتعليـم علـم الحديـث، وفقيـه لتعليـم الفقـه، وآخـر لتعليـم علـم الفرائـض (المواريـث)، وشـيخٌ صـوفيٌ للتربيـة والسـلوك وتزكيـة النفـس[21].

فالعلـم الشرعـي ليـس مجـرد معلومـات، بـل هـو سـلوك وتربيـة وممارسـة، وهـذا هـو الجانـب الصـوفي في العمليـة التعليميـة، أو مـا يسـمى التربيـة الإحسـانية[22].

وأمـا الـدور الدعـوي، فبعـد توقـف حركـة الفتـوح الإسـلامية تحقـق نـشر الإسـلام عـلى يـد الصوفيـة في كل البلـدان التـي انتـشر فيهـا بعـد ذلـك، مثـل: الهنـد، وشرق آسـيا ووسـطها وشـمالها[23]، وشرق أفريقيـا ووسـطها وغربهـا، كـما كان للتصـوف دور في مواجهـة الفكـر الفلسـفي اليونـاني ضـد الإسـلام[24].

2 - الـدور الجهـادي: كذلـك كان للصوفيـة دور جهـاديٌ كبـيرٌ، سـواء في فـترة الفتوحـات، أمثـال مالـك بـن دينـار (ت 131 هــ)، وإبراهيـم بـن أدهـم (ت162هــ)، أو في فـترة مواجهـة الغـزو الصليبـي والتّتـار، أمثـال صـلاح الديـن الأيـوبي (ت589هــ) الـذي كان مرتبطـاً ارتباطـاً كامـلاً بالصوفيـة والتصـوف، فـكان يحـضر بنفسـه عنـد مشـايخهم[25]، ويتـبرك بهـم[26]، كـما كان يسـتدعيهم إليـه؛ ليحـضر مجالـس السـماع[27]، وهـو مـن أنشـأ لهـم أول خانقـاه في «مـصر» بعـد إسـقاط «الدولـة الفاطميـة»[28]. كذلـك كان الصوفيـة مشـاركين مـع صـلاح الديـن الأيـوبي في معركـة حطـين حتـى قيـل أنـه لم يتخلـف منهـم أحـد[29]، وعندمـا فتـح بيـت المقـدس أنشـأ بهـا رباطًـا للصوفيـة، وفي غيرهـا مـن المـدن الإسـلامية[30].

كذلـك «محمـد الفاتـح»، فاتـح القسـطنطينية، الـذي قـال عنـه الحبيـب المصطفـى صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم[31] : «لتفتحـن القسـطنطينية، فلنعـم الأمـير أميرهـا ولنعـم الجيـش ذلـك الجيـش». تـربى «محمـد الفاتـح» تربيـة دينيـة صوفيـة راقيـة عـلى يـد شـيخ صـوفي عـالي الهمـة هـو العـالم الربـاني «أحمـد بـن إسـماعيل الثـوراني»، ثـم

ارتبط عندما أصبح شاباً وسلطاناً بالشيخ الصوفي الكبير «آق شمس الدين»، الذي ظل يقوي عزيمته لفتح القسطنطينية روحياً حتى فتح الله له ذلك.

كان محمد الفاتح يتمتع بصفات شخصية عجيبة، فكان يتحدث خمس لغات غير اللغة التركية، وكان إذا تحدث إلى مسيحي يتوضأ من جديد؛ حتى يبقى على وضوء دائم، ويوم الفتح أمر الجيش المسلم أن يتوضأ سبع مرات قبل تنفيذ الهجوم، وكان وهو سلطان يُقبل يد شيخه كأي مريد متواضع[32].

ثم في مواجهة الاستعمار الحديث، أمثال: هداية الله (ت1570م) في «إندونيسيا»، والشيخ أحمد عرفان الشهيد (ت 1831م)، وأتباع ولي الله دهلوي في «الهند»، والشيخ شامل في «داغستان» (1871م)، وعز الدين القسّام (ت1935م) في فلسطين، والسيد عمر مكرم (ت1822م) في مصر، و عُمر المختار (ت1931م) في ليبيا، وعبد القادر الجزائري (ت1883م) في الجزائر، والمهدي (ت1885 م) في السودان، ومحمد عبد الكريم الخطابي(ت 1963 م) في المغرب، وغيرهم[33]. والشريف إسماعيل بن حسن المكي النقشبندي الذي قاد حملة عسكرية شعبية في أغسطس عام 1844م لتحرير «عدن» من الانجليز[34].

3 - الدور الاجتماعي: كان مشايخ التصوف هم قادة المجتمع (القادة الشعبيون) سلوكاً وتوجيهاً وقدوة حسنة، كما كانت الأربطة والزوايا الصوفية أماكن إطعام الطعام للفقراء والمساكين[35]، وإيواء للمحتاجين وعابري السبيل، وكان لمشايخ الصوفية دور في إصلاح ذات البين بين الناس، وبين الناس والحكام بالخدمة والتوسط، والمدافعين عن الناس أمام الأمراء والحكام كما كان الشيخ أحمد بن علوان (ت 665 هـ) رحمه الله على سبيل المثال[36]. بل أحياناً مواجهة السلطة عند انحرافها أو شعورهم بانحرافها[37]. واللافت أن السلطة تعجز عن الانتقام منهم، كما حدث مع الشيخ سفيان بن عبد الله الأبيني (ت القرن 6هـ). كذلك أدوار دُور الحسبة في المجتمع والإنكار على أهل المنكر من أبناء الدنيا[38]. وفي محاربة شرب الخمور حتى أمام السلاطين[39].

4 - الدور الاقتصادي والتجاري: كانت بعض الأربطة والتكايا مراكز لتعليم المهن، مثل: صنع المكانس، والقناديل، وصنع المشروبات، وعصير الفواكه، كذلك تعليم الفنون الجميلة كفن الخط والحفر على الخشب، والموسيقى، وصنع الخزف

الصيني. وبلغ مجموع المهن التي تعلم في بعض التكايا 18مهنة[40].

-5 الأسلوب التربوي: كانوا يحرصون على معاملة طلابهم ومريديهم كما يعاملون أولادهم، ويطعمونهم كما يطعمون أولادهم، مثلما حدث مع أحد المشايخ عندما أرادت زوجته أن تطعم ابنها المريض فروجاً، فقال لها: أن تعمل لكل واحد من المريدين لديه فروجاً وإلا فلا تفعل ذلك لولدها[41]. كما كان بعضهم يمتاز بالصبر العظيم على الطلبة مع سهولة الأخلاق واللين معهم[42]. إلا أن بعضهم كان يستخدم أسلوب الضرب لطلابه عند تأخرهم عن الصلاة وخاصة صلاة الصبح، وهذا من قبيل تشددهم في التمسك بالشريعة[43].

محاربة التصوف:

شاهد الاستعمار ما للتصوف -كعلم للتزكية والتربية والسلوك- من تأثير قوي وفاعل في الشعوب الإسلامية، وكيف كان قادة الجهاد ضد الاستعمار وجيوشه هم علماء المسلمين من أهل التصوف، من هداية الله في إندونيسيا إلى عمر مكرم في مصر إلى عز الدين القسام وغيرهم من أبطال الإسلام؛ لذلك نفذ الاستعمار خطة خطيرة جدا لضرب الإسلام من خلال ضرب التّصوف؛ لتجريد المسلمين من عوامل قوتهم وتمسكهم بالإسلام المقاوم للهيمنة الاستعمارية. وكان أبرز مظاهر هذه الخطة كالتالي:

1 - فصل المدرسة عن المسجد؛ للحد من دور الإسلام في تربية الأجيال. واستهداف المسجد بمجموعات استخباراتية تتمظهر بمظهر التدين؛ لاحتواء الشباب الذي يرتاد المساجد وتنظيمهم في تنظيمات دينية تخضع لتوجيه الاستخبارات.

2 - حذف علم التزكية (التصوف) من مقررات المدرسة؛ فتحول دراسة الدين إلى مجرد حفظ نصوص.

3 - توظيف خريجي المدرسة وعدم توظيف خريجي المساجد والأربطة، فأصبح الناس يرسلون أبناءهم للمدرسة وتركوا المسجد والرباط.

4 - تشويه سمعة التصوف والصوفية، من خلال حملة ضخمة من الكُتّاب والصحفيين وحتى المشايخ المأجورين. يقول ر، رويـر Ruyer (ت1986م)[44]: «في كل مرة يراد فيها خلع نظام من القيم يكفي وصفه أو التكلم عنه بكلمات غير

مناسبة». ولأجل ذلك تم تسليط آلة إعلامية ضخمة وجماعات إسلامية مرتبطة بالمخابرات البريطانية؛ لتشويه سمعة التصوف بكافة الوسائل الإعلامية المختلفة.

5 - محاولات اختراق الصوفية والدّس فيهم؛ لتقديم نماذج مشوهة، وللسيطرة عليهم وترويضهم، وضرب الوحدة الروحية والمعنوية للأمة.

6 - تشجيع وزرع الأفكار والعقائد المشتتة للأمة والمبعدة لها عن الإسلام، مثل القومية والماركسية والعلمانية.

7 - تصنيع جماعات إسلامية تقدم إسلاماً مزيفاً، إما إسلاماً ليبرالياً يقبل الفكر الغربي أو إسلاماً تكفيرياً؛ للسيطرة على عوام المسلمين وتوجيهها بالشكل المناسب لهم، ولمصالحهم؛ وتحقيقًا لتمزيق وحدة المسلمين.

المدارس الإسلامية الكبرى والجماعات الإسلامية المعاصرة:

ظهرت في التاريخ الإسلامي مدارس إسلامية متعددة، كونت تاريخ الحضارة الإسلامية، وكل مدرسة لها خصائصها وسماتها ومميزاتها وتجربتها الخاصة بها. ولأجل فهم الوضع العام لخارطة القوى الإسلامية في العالم تتواجد الآن جماعات إسلامية معاصرة كبرى، يزيد عدد أتباع كل منها عن خمسين مليون إنسان تقريبًا، ومنها:

- **جماعة الدعوة والتبليغ:** أسسها الشيخ الصوفي محمد إلياس الكاندهلوي (ت 1944م) في الهند، تتميز هذه الجماعة بالتركيز على الدعوة والتزكية والتربية والزهد. انتشر نشاطها في كل أنحاء العالم الإسلامي وغير الإسلامي. لها دور كبير في دعوة الناس إلى الإيمان والروحانية أمام تيارات المادية والإلحاد التي بدأت تنتشر في المنطقة الإسلامية[45].

- **جماعة النورسية:** نسبة إلى مؤسسها الإمام بديع الزمان النورسي الذي كان على قدر كبير من التصوف والزهد. وعندما غزت تركيا موجات العلمانية الإلحادية وحورب العلماء وقتلوا، شرع النورسي في كتابة رسائل النور التي هي تفسير للقرآن الكريم، وفرغ نفسه للدفاع عن الإسلام والإيمان والقرآن الكريم، ثم انتشرت هذه الجماعة كذلك في معظم أنحاء العالم[46].

- **التيجانية والشاذلية:** وهما طريقتان صوفيتان اهتمتا بالتربية والتزكية

والسلوك: أسس التيجانية في «الجزائر» الشيخ أحمد التيجاني (ت1815م) التي سرعان ما انتشرت في العالم الإسلامي كله. كذلك الشاذلية التي أسسها الشيخ الكبير أبي الحسن الشاذلي المغربي (ت656هـ)، وهاتان الطريقتان تعدان من أكبر الجماعات الإسلامية على مستوى العالم[47].

- **جماعة الإخوان المسلمين:** أسسها الشيخ حسن البنا (ت1949) الذي كان صوفيا على الطريقة الحصافية الشاذلية، وكان في البداية يريدها حركة إحياء إسلامي شاملة، لكن غلب عليها بعد ذلك الاهتمام بالجانب السياسي عندما أسس تنظيم سري باسم النظام الخاص وتورط في اغتيالات سياسية.

- **الحركة السلفية:** وهي التي أسسها محمد بن عبد الوهاب في «نجد»، وقامت على أساسها الدولة السعودية. تعود جذورها الفكرية إلى الشيخ ابن تيمية، غلب عليها التشدد وتكفير كل الجماعات الإسلامية المخالفة لها.

- **المدرسة الزيدية:**

ينسب المذهب إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وهو أحد المذاهب الكبرى في العالم الإسلامي. تواجد تاريخيًا على مستوى العالم الإسلامي، وازدهر في اليمن لأكثر من ألف عام. يمتاز بجمعه بين قيادة الدولة والإمامة الدينية.

- **مدرسة حضرموت:**

سوف يأتي الكلام عليها بالتفصيل لاحقًا.

- **المدرسة الجعفرية أو الاثنا عشرية، ولاية الفقيه:**

ينسب إلى الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. أحد أهم مذاهب الشيعة وأكبرها. جدد إحياءه الإمام الخميني بنظرية «ولاية الفقيه»، فأخرج المذهب من طور انتظار الإمام المهدي إلى طور الدولة وصناعة النهضة، حتى أصبح أحد أهم القوى الإسلامية على الساحة العالمية، جامعًا بين قيادة الدولة والقيادة الدينية.

جماعات صنعها الاستعمار لتمزيق المسلمين:

في فترة الاستعمار الأوروبي للعالم الإسلامي ظهرت جماعات دينية تحت رعايته

وتمويله وتشجيعه. من أبرزها: البهائية[48]، والقاديانية الأحمدية[49] وما يسمى القرآنيون[50]. تهدف هذه الجماعات إلى تمزيق لحمة المسلمين والازدياد في التفرقة والتناحر والبلبلة الفكرية والسيطرة على المسلمين مخابراتيًا وفكريًا.

التصوف والصوفية في اليمن:

منذ وصول الإسلام إلى اليمن ظهر فيه العُبّاد والزّهّاد والنُّسّاك، من الجيل الأول للصحابة والتابعين، مصداقًا لقول النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «أتاكم أهل اليمن، هم ألين قلوبا وأرق أفئدة، الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية». ثم عندما ظهرت الطرق الصوفية في العالم الإسلامي كمدارس للتربية الروحية والسلوك، امتدت تأثيراتها إلى اليمن. ومن أبرز هذه الطرق التاريخية التي دخلت اليمن: الطريقة القادرية نسبة إلى الشيخ عبدالقادر الجيلاني (ت561هـ). والطريقة الشاذلية، نسبة إلى الشيخ أبي الحسن الشاذلي (ت656هـ). والطريقة المغربية، وتنسب إلى الشيخ أبي مدين شعيب (ت594هـ). والطريقة الرفاعية نسبة إلى الشيخ أحمد الرفاعي (ت578هـ). والطريقة النقشبندية وتنسب إلى الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند (ت791هـ)[51].

الطرق الصوفية المعاصرة في اليمن:

التّصوف والصوفية في اليمن هو امتداد فكري وسلوكي للتصوف العربي والإسلامي الضّارب جذوره في المنطقة. وتعددت الطرق الصوفية المعاصرة الآن في اليمن، فمنها: الطريقة العلوية الحضرمية، والطريقة الشاذلية، والعلاوية الشاذلية، والبرهانية، والخليلية، والحسانية، والتيجانية، والهبرية، والقادرية، والألوسية، والنقشبندية، والمكاشفية، والرفاعية والأحمدية. لكن من أهمها وأكبرها الطرق التالية:

مدرسة حضرموت التاريخية ودورها العالمي:

يستند تصوف حضرموت إلى القرآن وصريح السنة كأساس للطريقة في التربية والسلوك ومنهج الإمام «الحسن بن علي» في عدم المنازعة على الحكم وتجنب الفتن. كانت حضرموت أسلمت سلماً دون حرب، وبعث النبي صلى الله عليه

وآله وسلم من أصحابه من يعلمهم الإسلام ويحكم بينهم، منهم زياد بن لبيد الأنصاري الخزرجي، ومعاذ بن جبل، وأبو موسى الأشعري، وكلهم من كبار الصحابة رضي الله عنهم[52].

وتجاوزت حضرموت فتنة الرِّدة بفضل جهود الصحابي «عباد بن بشر الأنصاري» وجهود المسلمين المخلصين من حضرموت، ثم سرعان ما أصبح لرجال حضرموت اليد الطولى والمساهمة العليا في الفتوحات الإسلامية ونشر الإسلام في العصر الإسلامي الأول، منهم: وائل بن حجر في فتوحات العراق، وقيسية بن كلثوم في فتح مصر، وامرؤ القيس بن عانس في العراق على سبيل المثال[53].

ثم أصاب حضرموت ما أصاب بقية مناطق العالم الإسلامي، من منازعات الشقاق وخلافات الفتن، فوصل الفكر والنفوذ الأباضي إليها، وانتشار الفوضى وقيام الثورات وقمعها، ثم حدث تحول تاريخي كبير، وهو هجرة الإمام أحمد بن عيسى المهاجر بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (ت 345هـ)، من بصرة العراق إلى حضرموت سنة (318هـ).

وكانت الهجرة في سبيل الدعوة إلى الله والإصلاح، وكان هذا نشاطه المعروف في مناطق حضرموت المختلفة، ومن نتيجة ذلك اختفاء المذهب الأباضي في حضرموت[54].

وفي أواخر القرن السادس تقريبا، ظهر الفقيه المقدم (ت653هـ) حفيد الإمام «أحمد بن عيسى المهاجر» الذي سلك طريق التّصوف، وجمع شيوخ القبائل، وكسر سيفه أمامهم، وأشار أنه لن يحمل سيفًا على مسلم، متفرغًا للدعوة والعلم، وبهذا تأسست مدرسة حضرموت التاريخية التي نشرت الإسلام من خلال هذا المنهج في الهند، وشرق آسيا، وشرق أفريقيا، حيث كان الحضارمة يخرجون دعاة إلى الله متسببين بالتجارة[55].

أثرت دعوته في الأوساط الحضرمية إلى نزع السلاح، والتصوف، فتبعوه في ذلك قومه العلويين وغيرهم كثير. فأرسى دعائم السّلام في كثير من المدن والقرى الحضرمية، وصرف جانباً من أبناء الأمة عن الاشتراك في الفتن والحروب الأهلية إلى حياة العلم والثقافة والتصوف، والإصلاح والكسب الحلال، حتى أصبح ذلك

منتشراً بينهم وعمّ معظم قطاعات الشعب.

ومن منهج التصوف الذي أرساه الفقيه المقدم هو العمل الاقتصادي بمختلف أنواعه، وأبرز ذلك كان الزراعة والاهتمام بها حتى شُهر عنه ذلك[56].

وكان من ثمار هذا المنهج نهضة دعوية تربوية علمية في أنحاء حضرموت، قام بها حملة العلم الديني من العلويين وإخوانهم الحضارمة، الذين نهضوا نحو الإصلاح والإيمان ونشر العلم والتعليم، والذين اعترف لهم معاصريهم بالفضل والعلم، فقال «نشوان الحميري» (ت 573هـ) عندما زار حضرموت أواخر القرن السادس الهجري:

رعى الله إخواني الذين عهدتهم *** ببطن تريم كالنجوم العواتم

عَلياً حليف النجدة بن محمد *** وأبناء أخيه الغرة آل حاتم

ومن في تريم من فقيه مهذب *** وسيد أهل العلم يحيى بن سالم[57]

وقول العلامة المكي الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد اليافعي[58] (ت797هـ):

مررت بوادي حضرموت مسلماً *** فألفيته بالبشر مبتسماً رحبا

وألفيت فيه جهابذة العلى *** أكابر لا يلقون شرقاً ولا غربا

وبفضل مدرسة حضرموت انتشر الإسلام بطريقة تسقط نظريتين غربيتين متأصلتين في الفكر الغربي الحديث، وهما نظرية «صراع الحضارات» لهندجتون، ونظرية «التحدي والاستجابة» لتوينبي. إذ انتشر الإسلام في الهند وشرق آسيا وشرق أفريقيا وغرب أفريقيا ووسط آسيا وشمالها بدون صراع ولا تحدي. كان العلماء من حضرموت وغيرها يرسلون الدعاة للدعوة إلى الله وممارسة التجارة للإنفاق على أنفسهم وعلى الدعوة، فتمكنوا من خلال السلوك والمعاملة من نشر الإسلام بهدوء وحب وبدون صراع[59].

الدور الدعوي للحضارم في شرق آسيا:

تمكنت مدرسة حضرموت اليمنية من أن تتحول إلى مدرسة عالمية، لا يقتصر وجودها في اليمن فقط، وذلك بفضل نشرهم للإسلام في الهند وشرق آسيا وغرب أفريقيا. كانت الصلات والعلاقات بين العرب المسلمين وجنوب شرق آسيا قديمة،

وكانــت التأثــيرات بينهــم متبادلــة، ولكــن كان تأثــير الإســلام ونــشره في الهنــد وشرق آسـيا أبـرز هـذه التأثـيرات والعلاقـات، وقـد كان لمدرسـة حضرمـوت الـدور الأهـم واليـد العليـا في ذلك[60].

وتشـير الدراسـات في هـذا المجـال إلى خـروج الإمـام الشريـف «عبـد الملـك بـن علـوي بـن محمـد» صاحـب مربـاط إلى الهنـد، ولقبـت ذريـة هـذا الإمـام في الهنـد وجنـوب شرق آسـيا بـآل عظمـت خـان، وتعنـي السـيد العظيـم، ودخـل «عبـد الملـك» الهنـد في أواخـر القـرن السـادس الهجـري، وأعقـب ذريـة مباركـة في الهنـد مـن ولـده الوحيـد الشريـف «عبـد اللـه عظمـت خـان»، وأعقـب الشريـف عبـد اللـه الإمـام «جـمال الديـن الحسـين» الـذي سـافر مـن الهنـد إلى جزيـرة «سـومطرة» في منطقـة اسـمها «كميوجـا» حيـث دعـا سـلطان تلـك البـلاد إلى الإسـلام وكان وثنيـاً، فاعتنـق الإسـلام وجعـل شـعبه يديـن بديـن الإسـلام، وزوجـه ابنتـه فأعقـب منهـا ثلاثـة، كان أكبرهـم الإمـام إبراهيـم الـذي كان العـون لوالـده في نـشر الإسـلام في جزيـرة «سـومطرة» كـما كانـوا دعـاة للإسـلام عـلى مـدى واسـع في كل مـن «كمبوديـا» و«سـيام».

ومـن ذريـة الإمـام عـلي الـذي أسـلم عـلى يـده أمـير «فلمبانـغ» بجـاواه الأمـير «آرياداماـر» وسـمى نفسـه عبـد اللـه، وولـده السـلطان عبـد الفتـاح بـن عبـد اللـه «أرياداماـر» الـذي أقـام -بالتعـاون مـع أولاد عـلي- أول دولـة إسـلامية في «جزيـرة جـاواه»، وعندمـا هـم بحـرب الوثنيـين أشـاروا عليـه بالاكتفـاء ببـث الدعـاة في أرجـاء البـلاد[61].

وكان منهـم أيضـاً الشريـف الإمـام هدايـة اللـه بـن عبـد اللـه، الـذي قـاد الجيـوش المجاهـدة ضـد البرتغاليـين في منطقـة «سـنداكلافا» التـي سـماها «جاكرتـا» ومعناهـا النـصر المبـين، وهـزم البرتغاليـين في 15 مـارس 1527م، فزوجـه السـلطان (ترننجانـا) أختـه، وولاه عـلى «جـاواه الغربيـة»، وفي عـام 952هـ استشـهد السـلطان (ترننجانـا) في معركـة مـع الوثنيـين، وقـد وصى بالمُلـك للشريـف الإمـام هدايـة اللـه، وفي عـام 959هـ فـوّض الشريـف هدايـة اللـه إلى ابنـه «حسـن الديـن» الإمـارة في (بانتـان، والشـوربون) وانقطـع للدعـوة إلى اللـه والأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر. وتـوفى في (فوتانـغ جـاتي) وقـبره معـروف فيهـا، وعليـه عمـود نسـبه، وخلـد مؤخـراً ذكـره بـأن سـمّوا إحـدى الجامعـات الحكوميـة باسـمه (جامعـة الشريـف هدايـة اللـه)[62].

ومن الدعاة إلى الله الذين خرجوا من تريم إلى «جزر الهند الشرقية» السيد «حسين بن أحمد بن حسين بن محمد القدري» جمل الليل، ومؤسس هذه السلطنة هو الشريف عبد الرحمن بن السيد حسين المذكور، وقد نشر الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة مجاهداً للمشركين من الوثنيين في تلك البقاع ممن عتا ورفض أمر الإسلام، وكل ما دخل بلدة دعاهم إلى الإسلام الحنيف مثل ما كان يعمل والده، كما بنى المساجد والمدارس الإسلامية وهي بارزة للعين إلى اليوم في (فونتيانغ)، وفي عام 1185هـ بايعه أهالي (فونتيانغ) الذين أسلموا طوعاً على يديه[63].

ومن مدرسة حضرموت كذلك كان دور كلٍ من: السادة محمد بن أحمد كريشة السقاف في جاواه، وعيدروس بن عبد الرحمن بن علي صاحب الريضة، ومن ذريته أمراء «كوبوه» في جزيرة (كلمنتن) وهي تسمى الآن (بورنيو) حيث تولى حكمها وإمارتها عام 1129م. وفقه الله بدخول كثير من أهل تلك الجزيرة في الإسلام. ويوسف عبد الله العيدروس الذي نشر الإسلام في جزيرة (ساراداك) في ماليزيا، وذريته حكام لها إلى اليوم، وكان منهم ملك ماليزيا في الفترة من (1960 ـ 1965م)[64].

أمّا في «سنغافوره» فكان لآل إبراهيم السقاف دور كبير في نشر الإسلام والعلم والهدي النبوي، مؤسسين مدرسة السقاف الإسلامية بها، وكذلك محمد بن سالم بن أحمد حسن العطاس المؤسس لمسجد باعلوي ومدرسته في سنغافورة.

والإمام الداعية إلى الله عيدروس بن سالم الجفري في (فالو) وجزيرة (سولاويسي)، الذي أسس مدارس الخيرات الإسلامية، والإمام العلامة الحبيب محمد بن أحمد المحضار في (بندواسه) و (سورايابا)، والسيد شيخ بن أحمد الهادي في (ملقا) بماليزيا، والسيد علي بن حسين بن أحمد عيديد بـ «الفلبين»[65].

أما بالنسبة للفلبين فتذكر المصادر أن الإسلام وصل لها على أيدي سبعة أخوة من العرب الذين قدموا من شبه جزيرة العرب، وكان أشهرهم أبو بكر الذي وصل عام 1450م تقريباً. ويلقب (فدوكا مهاساري مولانا سلطان شريف الهاشمي)، كما كان أحد السبعة السيد علي الفقيه ناشر الإسلام في جزيرة (تاوي تاوي) وغيرها. وفي جزيرة (جولو) ضريح لأحد هؤلاء الدعاة العرب يعود تاريخه إلى 710هـ.

ويذكر أن العرب السابقين كانوا لا ينسجمون مع السكان الأصليين لجزر الهند الشرقية إلا بعد أن جاء السادة العلويون من حضرموت فكان لهم مقام ومكانة وامتزجوا بالأهالي وسعى آخرون منهم في ابتعاث الشبان إلى «مكة المكرمة»[66].

وتشير كذلك بعض الروايات إلى أن أول دخول الإسلام إلى «الفلبين» كان على يد الشريف «حسن بن علي» الذي ينتهي نسبه إلى «أحمد بن عيسى المهاجر»، فنشر الدعوة في (بوايان) وأسلم ملكها وتزوج ابنته وساعده على نشر الإسلام في «مين دانوه» و«ميقندانوا»، سيبو، وسولد، كوتاباتو، تمراروا، وغيرها، ويقال أن كل الذين تعاقبوا على حكم السلطنة بعده كانوا من سلالته[67].

الدور الدعوي للحضارم في شرق أفريقيا:

لمدرسة حضرموت دور دعوي متميز في أفريقيا لنشر الإسلام وتوسيع رقعته شمل كلاً من: كينيا، وأوغندا، وتنزانيا، وجزر القمر، ومدغشقر، والحبشة، والصومال، وزائير، والكونغو.

حيث كان لرجال من «آل السقاف» و«آل الشيخ» أبي بكر بن سالم -الذين نزلوا سواحل الحبشة وكينيا القرن التاسع الهجري- دور هام هناك، ولحقهم بعد ذلك «آل جمل الليل» في أوغندا، ولاموا، وجزر القمر[68].

بل إن السادة «آل باعلوي» كانوا بلغوا جزائر (تحت الريح) قبل أن يعرفها البرتغاليون، وهي جزائر في بحار أمريكا[69].

رموز صوفية حضرموت المعاصرين ومواقفهم:

تتمتع طريقة السادة آل باعلوي بتواجد وانتشار عربي وعالمي[70]، ولذلك يوجد عدد كبير من رموز وشيوخ هذه المدرسة، ومن أهمهم في اليمن:

الحبيب أبوبكر بن علي المشهور: وهو أبرز علماء هذه المدرسة، خاصة بعد وفاة شيخ الطريقة الإمام عبد القادر بن أحمد السقاف. حيث يعد وارث المشيخة. وأظهر فقهًا جديدًا هو «فقه التحولات»، أو فقه علامات الساعة. أنشأ عشرات المعاهد والمراكز التعليمية التربوية، إضافة إلى جامعة الوسطية الشرعية للعلوم الإسلامية والإنسانية بحضرموت. وله عشرات المؤلفات العلمية والتاريخية.

وهو أيضًا الموجه العام لأربطة التربية الإسلامية ومراكزها التعليمية والمهنية. ولد سنة 1366هـ بمدينة «أحور» في «أبين» من أسرة علم، فحصل العلوم الشرعية والأكاديمية، ثم في عام 1400هـ هاجر إلى السعودية بسبب مضايقات الحزب الاشتراكي، حيث استمر في تلقي العلم وخاصة من الإمام عبدالقادر بن أحمد السقاف وغيره. ثم عاد إلى اليمن عاملا في الدعوة والتعليم وتأسيس الأربطة التعليمية في مختلف مناطق اليمن. لكن لم يقتصر نشاطه على اليمن فقط، بل اتسعت دائرة تأثيره إلى السعودية، ودول الخليج، وسيلان، وشرق آسيا، وأفريقيا[71].

الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ:

أحد أبرز علماء السادة «آل باعلوي» ليس في اليمن فقط، بل كذلك على مستوى المنطقة والعالم العربي والإسلامي. وُلد في تريم بحضرموت عام 1383هـ/ 1963م. كان والده أحد كبار علماء البلدة، فأخذ العلوم عنه وعن غيره من العلماء. ثم بعد اختطاف وقتل والده على يد الحزب الاشتراكي انتقل إلى مدينة البيضاء عند العلامة «محمد عبدالله الهدار» مستكملا تحصيله العلمي. ثم بعد ارتحاله إلى «صلالة» في عمان والشحر بساحل حضرموت أسّس «دار المصطفى للدراسات الإسلامية» بمدينة تريم عام 1994م؛ ليتحول إلى مركز لطلاب من كثير من دول العالم من آسيا وأوروبا وأفريقيا، إضافة إلى الدول العربية. يهدف إلى تعليم العلوم الشرعية، وتزكية النفس، والإعداد لممارسة الدعوة. كما افتتحت عشرات المراكز التابعة له بعد ذلك، سواء على مستوى اليمن أو العالم. ويعد هو والحبيب أبوبكر المشهور شيوخ الدعاة الشباب أمثال الحبيب علي زين العابدين والحبيب جعفر الكاظم والشيخ عبدالرحمن باعباد وغيرهم الكثير. كما تميز برحلاته الدعوية على مستوى العالم في أفريقيا، وآسيا، وأوروبا، ومعظم الدول العربية، ومشاركاته في المؤتمرات الإسلامية العالمية[72]. ويذكر عنه أنه قال في الأحداث الأخيرة: «لسنا مُكفرين لأحد، ولا مُشركين لأحد، ولا متنازعين مع أحد، ولا نريد إمداداً من أحد، ولا نخاف سوءاً من أحد، وموقفنا هو بلاغ عن الله ورسوله نؤدي الأمانة كما أحب الله»[73].

الحبيب سهل بن إبراهيم بن عقيل:

والده العلامة إبراهيم بن عقيل، مفتي «تعز» بعد أن انتقل إليها من حضرموت،

أخذ الحبيب سهل العلم عن والده، ثم واصل الدراسة في عدن والقاهرة وتخرج من الجامعة الأمريكية بـ «بيروت» في ستينات القرن العشرين، بعد وفاة والده عام 1415هـ صار مفتي تعز وعلامتها وشيخ طريقة «آل باعلوي» فيها. تميز بمواقفه السياسية الواضحة، وخاصة في الوقوف إلى جانب حركة «أنصار الله»، ورفض الحرب التي شنتها دول التحالف على اليمن مقدما من أحفاده شهداء وجرحى في هذه الحرب. زار عام 2013 «مدينة طهران» لحضور مؤتمر علماء الدين والصحوة الإسلامية، ملتقيا مع الإمام الخامنئي. وكان يؤم المتظاهرين في ساحات صنعاء. وبعد وفاته ورث موقفه هذا ولده علوي في مناصرة حركة «أنصار الله». وكان قبلها أيضا الحبيب سهل مناصرًا لاحتجاجات 2011م ضد نظام الرئيس علي عبدالله صالح.

الحبيب حسين محمد الهدار:

والده العلامة «محمد عبدالله الهدار» مفتي البيضاء، ومؤسس رباط البيضاء، تعلم على يد والده وجملة من علماء حضرموت. ثم ورث مقام والده بعد وفاته في الإفتاء والتعليم ومشيخة الطريقة والرباط في البيضاء. تولى وكالة وزارة الأوقاف منذ عهد الرئيس علي عبدالله صالح، فتميز بالانفتاح على الجميع وعدم مصادمة المخالفين من السلفية والإخوان. اتخذ مواقف حاسمة مع «جماعة أنصار الله» ضد حرب دول التحالف. كذلك كان من الرافضين للاحتجاجات على الرئيس السابق علي عبدالله صالح عام2011م.

الحبيب علي عبدالرحمن الجفري:

هو أكثر رموز صوفية حضرموت شهرة عالمية وإثارة للخلاف وهجوما عليه. ولد بمدينة جدة عام 1971م. والده السياسي اليمني المعروف «عبدالرحمن الجفري» أحد زعماء ومؤسسي حزب الرابطة. أخذ العلم عن جملة من الشيوخ في السعودية واليمن وسوريا. خاصة من الحبيب أحمد عبدالقادر السقاف، وأبو بكر المشهور، وعمر بن حفيظ. ثم قام بالدعوة والتعليم في مصر مسببًا تأثيراً في توبة عدد من الفنانين والفنانات المشهورين مما ضايق النظام القائم آنذاك في عهد الرئيس «حسني مبارك»، فطلب منه مغادرة مصر حيث انتقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وفيها لقي ترحيبا من شيوخ هذه الدولة وبنى علاقات قوية معهم؛

الشيء الذي أزعج عدداً من شيوخه، مثل «الحبيب حسن الشاطري» الذي نصحه بالابتعاد عن الحكام؛ لأن ذلك يخالف منهج مدرسة حضرموت. وتعرض لمحاولة طرد من أحد الأمراء بسبب رفضه التمادي في الهجوم على الشيعة وانتقادهم. وبعد مدة انتقل للسكن إلى مصر مرة أخرى، حيث يتمتع بعلاقات طيبة مع الرئيس السيسي والحكومة المصرية التي تدعم التصوف والصوفية في مواجهة الإخوان المسلمين. تميز بنشاط عالمي في الدعوة وإلقاء محاضرات في جامعات أوروبا وأمريكا، كذلك تميز بالظهور الإعلامي في كثير من القنوات الفضائية والمشاركة في عشرات المؤتمرات العالمية، خاصة مؤتمر جروزني عام 2016م، بعنوان: «من هم أهل السنة والجماعة»، حيث استثنى منه السلفية والإخوان المسلمين؛ مما سبب جدالًا كبيراً حول المؤتمر وهجومًا شخصيًا عليه[74].

الشيخ عبدالرحمن باعباد:

أحد أبرز شيوخ الطريقة الباعلوية من غير السادة العلويين، كان له دور كبير في إصلاح ذات البين، ونشاط اجتماعي بل وسياسي، تمثل في المشاركة والتأسيس في مؤتمر حضرموت الجامع، وحِلف قبائل حضرموت. ولد عام 1973 في مدينة الغرفة بحضرموت، من أسرة علم وتصوف، أخذ العلم من علماء حضرموت والبيضاء والحجاز والشام. ثم تفرغ للتعليم والدعوة في حضرموت. فأسّس «رباط الإسعاد للدراسات الإسلامية» وغيره من المراكز التعليمية. عد من أكثر الدعاة تأثيراً في الناس. حيث تميز بالقبول والمحبة له. مات في حادث مروري أثناء سفرة إلى دولة عمان؛ مما بعث شكوكاً أنه حادث مدبر ضمن سلسلة اغتيال شيوخ الصوفية في اليمن.

صوفية تعـــز:

التصوف الإسلامي في تعز قديم منذ العصور الإسلامية الأولى، حيث اشتهر فيها الكثير من الصوفية الكبار، أمثال الشيخ أحمد بن علوان، والشيخ عبدالهادي السودي الذي قدم إليها من صنعاء فاستوطنها، وغيرهم الكثير. لأجل ذلك فيها الكثير من الأضرحة الصوفية. إضافة إلى «مسجد الجند» الذي تعقد فيه احتفالية سنوية كبيرة من قبل كل الطرق الصوفية في اليمن. ومن أهم الطرق والرموز الصوفية فيها:

الطريقة العلاوية الشاذلية: وتنسب إلى الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي، الذي ولد في مستغانم عام 1871م غرب الجزائر. وأسس طريقته في التربية والسلوك سنة 1914م. فالتحق بها الكثير من المريدين في أفريقيا وأوروبا والبلاد الإسلامية. والتحق بطريقته الشيخ اليمني «عبدالله علي الحكيمي» صاحب المواقف السياسية، والشيخ سيف أحمد حاجب الدبعي. الذي اشتهر بالدعوة إلى الله متنقلا بين مناطق «تعز» يسوق الناس إلى الله حتى توفى في جمادى الآخرة 1411هـ، بعد أن انتشرت طريقته وكثر متابعوه. ويبدو أنه بسبب قوة تأثيرهم وشي بهم إلى الإمام أحمد أنهم فرقة منحرفة عن التصوف الصحيح، وأنهم يقولون بالحلول والاتحاد، فلم يعجل عليهم وشكل لجنة للتحقيق في الموضوع من القاضي الحلالي والقاضي الجنداري الذين رفعوا تقريرًا إلى الإمام أن الطريقة العلاوية تشبه تعاليمها كل الطرق الصوفية المنتشرة في بقاع الأرض. فأمنهم الإمام وسمح لهم بنشر طريقتهم حسب سياسته في التسامح المذهبي والتعايش الأخوي مع الشافعية. ومن أهم الشيوخ المعاصرين لهذه الطريقة، الشيخ محمد عبدالرب النظاري، ولد في قرية بني غازي من أعمال مدينة التربة بتعز سنة 190م، وطلب العلم في عدن وزبيد، وتربى على يد الشيخ أحمد ناشر الشوافي في المدينة المنورة، ثم الشيخ سيف أحمد حاجب في تعز. عاد إلى المدينة المنورة مستكملا دراسته حتى حصل على الماجستير ثم الدكتوراه من السودان. وفي عام 1991م قلده الحبيب إبراهيم بن عقيل مشيخة الطريقة العلاوي بموجب إشارة سابقة من الشيخ سيف أحمد محجوب. وهذا العمل يدل على تضامن وتعاون الطرق الصوفية فيما بينها؛ لأن الحبيب إبراهيم بن عقيل ليس على الطريقة العلاوي ولا شيخا فيها. فواصل النظاري نشر الطريقة العلاوية وتربية المريدين حتى انتقل إلى مدينة دبي للعمل ككبير الواعظين في وزارة الأوقاف، على أنه لم ينسحب من اليمن حيث لا زال يشرف ويرعى المريدين من خلال مقدمه الشيخ ناظم عبدالملك الدبعي، ثم تلاه مقدم الطريقة صادق العبسي في صنعاء، والدكتور رشاد سلطان في عدن في المجالس الأسبوعية. وكذلك من خلال الشيخ فؤاد الأديمي في مجلسه الخاص فيه. ويلاحظ على الشيخ النظاري سكوته عن السياسة في الفترة الحالية.

السادة آل الجنيد:

السادة آل الجنيد من «صبر»، لهم نشاط كبير في التصوف في تعز، برز منهم عدد من الشخصيات من أهمها: السيد العلامة محمد يحيى عبدالمعطي الجنيد، الذي له مؤلفات وتحقيقات صوفية، وكان له مجلس صوفي قبل أن ينتقل إلى السكن في صنعاء؛ بسبب الحرب الحالية، ومنهم السيد عدنان الجنيد رئيس ملتقى التصوف الإسلامي، وله ظهور إعلامي كبير في مناصرة «جماعة أنصار الله»، والقاضي عبدالرحمن الجنيد، مشرف جامع الصفاء بصنعاء التابع لدار المصطفى بحضرموت، وله نشاط دعوي ومجالس أسبوعية تقام في جامع الصفاء. ومنهم السيد عبدالرحمن الجنيد شيخ الطريقة الخليلية في صنعاء، وهي نسبة إلى الشيخ إبراهيم الخليلي المصري (ت1920). وجميع «آل الجنيد» من المناصرين لجماعة «أنصار الله» ومن الداعين للوقوف ضد دول التحالف في حربها على اليمن، خاصة بعد ما تعرض له «آل الجنيد» و«آل الرميمة» من اعتداءات من السلفية والإخوان المسلمين في منطقة الصراري وغيرها بتعز.

صوفية تهامة:

تعد تهامة أحد أهم مناطق التصوف اليمني منذ العصور الإسلامية الأولى، ومن أبرز الطرق الصوفية المتواجدة فيها الآن: الطريقة الشاذلية، والنقشبندية، والميرغنية، والقادرية، والأهدلية، والتيجانية، والخامرية، والبرهانية الدسوقية الشاذلية.

- **الطريقة الشاذلية:** نسبة إلى الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله الشاذلي (ت ٦٥٦هـ)، لكن أول من شهرها ونشرها ونشر علومها في اليمن هو الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم القرشي الشاذلي (ت ٨٢١ (واختص بصحبة الشيخ ناصر الدين بن الميلق الشاذلي، وعنه أخذ الطريقة الشاذلية، ثم رجع اليمن واستوطن قرية «المخا» وفيها توفى، وهذه الطريقة هي إحدى الطرق الصوفية في تهامة وأتباعها ومريدوها في كل منطقة من مناطق تهامة والقائمون عليها من ذرية أبي الحسن الشاذلي في المخا حيث قبره. ومنهم بنو المكرم في الحديدة الشيخ محمد مكرم وابنه عبدالله وأحفادهم من بعدهم، ومنهم الشيخ عبد القادر الشاذلي

بالجراحي. ولهم دور في إقامة مجالس الذكر والإنشاد الصوفي.

- **الطريقة النقشبندية:** دخلت الطريقة النقشبندية اليمن في القرن الحادي عشر عند أول نشوئها حين زار اليمن منشؤها الشيخ تاج الدين زكريا النقشبندي الهندي (ت 1050هـ) حين قدم من الهند إلى بيت الفقيه، وأقام عند بني العجيل، فأخذها عنه أحمد بن محمد العجيل وأولاده. وكذلك أخذها عنه محمد باقي المزجاجي وعن المزجاجي أتباعه ومريدوه من بعده. والقائمون بالطريقة والمنتسبون لها: هم بنو العجيل ببيت الفقيه، وبنو المزجاجي بزبيد، وكذا بنو الفقير بزبيد، وعامة أسانيد بيت الفقير هي أسانيد بيت المزجاجي حيث بيت المزجاجي أخوال بيت الفقير.

- **الطريقة الميرغنية:** وتنسب إلى الشيخ «محمد عثمان الميرغني» والذي وصل إلى مدينة الحديدة في حدود سنة (١٣٠٠هـ)، وسكن بحارة الشام وبنى منزله فيها، ثم خلفه على الطريقة الميرغنية الشيخ محمد عبيد باش (ت:١٣٤٤)، واستمرت الطريقة الميرغنية في ولده من بعده ولا زالت قائمة إلى يومنا هذا، وشيخها في عصرنا بالحديدة الشيخ أحمد خليفة المدغفف. وأما القائمون عليها في بيت الفقيه فهم بنو الظهير، وبنو الدرب.

- **الطريقة القادرية:** وهي من أشهر الطرق الصوفية في تهامة. تنسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت٥٦١هـ)، وصلت الطريقة إلى اليمن في القرن السابع أو قبله بقليل، ويتصدرها بنو الفقير بالحديدة الشيخ العزي بن إبراهيم بن محمد بن فقير. وكما يروي الطريقة القادرية بنو المشرع وبنو الزجاجي بزبيد.

- **الطريقة الأهدلية:** نسبة إلى الشيخ علي بن عمر الأهدل (ت:٦٠٩ (في المراوعة، ويذكر أنه أخذها في الأصل عن رجل من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني يسمى الأحوري، وقد كثر أصحابه وأتباعه وتخرج به جماعة، ممن شهر منهم: الشيخ أبو الغيث بن جميل، وأحمد بن أبي الجعد، والقائم على الطريقة هم بنو الأهدل بالمراوعة، وأما بقية الطرق فالخامرية بحيس والتيجانية وفدت قريباً إلى زبيد والقائم عليها الشيخ محمد عبده.

- **الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية:** تتواجد في القناوص والزيدية وضواحيها، والقائم عليها الشيخ أحمد شوعي، وقد وفدت إلى اليمن قريباً عن

طريق مدرس سوداني قبل عدة سنوات. ومقدم الطريقة في صنعاء السيد محمد المروني[75].

أبرز أعلام التصوف في تهامة:

الشيخ محمد علي مرعي: عضو مجلس النواب، أحد أبرز علماء تهامة الشافعية، مؤسس وعميد جامعة العلوم الشرعية، التي خرجت آلاف الدعاة. ولد بمدينة الحديدة عام 1946م، وأخذ العلم من جملة من علماء تهامة، ثم تولى القضاء، لكن تفرغ بعد ذلك للتعليم والدعوة. اتخذ مواقف حاسمة مع جماعة «أنصار الله» ورفض حرب دول التحالف على اليمن، كذلك كان ممن رفض احتجاجات عام 2011م ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

السادة آل الأهدل: وهم بالنسب أبناء عمومة السادة «آل باعلوي» بحضرموت. اشتهر منهم كثير من العلماء والدعاة، ومنهم القضاة وأعضاء مجلس النواب والوزراء، كذلك اتسمت مواقفهم بالتحالف مع جماعة «أنصار الله» ورفض حرب التحالف. منهم في صنعاء القاضي شكري الأهدل، خطيب «جامع الصفاء» التابع لدار المصطفى بحضرموت. والقاضي إسماعيل الأهدل الذي لديه مجلس أسبوعي في منزله، والدكتور محمد الأهدل مقدم الطريقة الباعلوية في تعز، لكن بشكل عام يتركز وجود ونشاط «آل الأهدل» في تهامة.

الطريقة التيجانية في اليمن: وتنسب للشيخ أبي العباس أحمد التيجاني من الجزائر الذي هاجر إلى فاس بالمغرب، وتوفى فيها عام1815م. واستمر خلفاؤه في نشر الطريقة في عموم العالم الإسلامي وبقية دول العالم، ومما يذكر أن لها علاقة طيبة بالإمام الخميني بعد لقاء بينه وبين شيخ الطريقة التيجانية آنذاك أثناء زيارته للعراق، نشر الطريقة في اليمن الشيخ عبدالرحمن أبكر كباشي السوداني، حيث أسس العديد من الزوايا للذكر والدروس العلمية في مختلف المدن اليمنية، ولا يزال عاملا على ذلك في صنعاء. ويقرأ في مجالسهم كتب الفقه وغيره.

أوجه الاختلاف والاتفاق بين الجماعات الصوفية:

تختلف الطرق الصوفية في اليمن في طرق تربية المريدين من حيث الأذكار

التي تقرر، وفي عدد المجالس التي تعقد للذكر، كما تختلف بين طرق تتبع في مشيختها شيوخ خارج اليمن مثل التيجانية والعلاوية والبرهانية. وبين مرجعية يمنية خالصة، مثل الطريقة الباعلوية الحضرمية، والطريقة الأهدلية، أما أهم ما تختلف فيه فهو المواقف من السياسة، فبعض الشيوخ اتخذوا مواقف معلنة في السياسة، مثل: الحبيب سهل بن عقيل، والشيخ محمد علي مرعي، والشيخ عدنان الجنيد. لكن غالبية الطرق تتجنب الخوض في السياسة وتشتغل في التربية والسلوك والأذكار بعيدًا عن المجادلات والمواقف السياسية المعلنة. وتتفق الطرق الصوفية في اليمن فيما بينها في قراءة وتعليم كتب الفقه والتصوف والحديث مثل: البخاري، وتحفيظ القران الكريم، وفي الاحترام المتبادل لشيوخ ومقدمي الطرق، وفي حضور الموالد العامة للطرق لبعضهم البعض.

صوفية اليمن والجماعات الإسلامية الأخرى:

لا تتخذ الطرق الصوفية من اليمن أي موقف عدائي من أي جماعة إسلامية أو سياسية. على أن السلفية والإخوان المسلمين يتخذون مواقف عدائية من الصوفية، حيث ينشرون الكتب والأحاديث واستخدام الانترنت للهجوم على الطرق الصوفية والتشنيع عليهم؛ بقصد تنفير الناس منهم. وذلك امتداد لسلوك السلفية والإخوان المسلمين بشكل عام المتبع في المنطقة العربية والإسلامية والمدعوم من السعودية. بينما يتوافر ود كبير واحترام بين الصوفية وعلماء الزيدية وأنصار الله، حيث يتبادلون الزيارات فيما بينهم، ويستضيف علماء الزيدية كبار شيوخ الصوفية عند زيارتهم إلى صنعاء، أمثال الحبيب أبي بكر بن علي المشهور، أو الحبيب عمر بن حفيظ، وهو نفس موقف الإمام يحيى والإمام أحمد من علماء حضرموت عند زيارتهم إلى صنعاء أو تعز.

التعايش السلمي المذهبي في المجتمع اليمني قبل ظهور السلفية:

كان المجتمع اليمني -بشكل عام- منذ دخول الإسلام يعيش حالات متعددة من التعايش السلمي، مالم تفسده السياسة. فكان التعايش المذهبي والديني، والتعايش الاجتماعي، والتعايش الاقتصادي والتجاري، وكان مثلا من مظاهر التعايش

والتسامح الديني والمذهبي: أن بعض كتب أهل السنة تُدرّس ضمن الكتب المقررة عند الزيدية في اليمن[76]، وكان من الطبيعي أن يصلي الشافعي الصوفي خلف الزيدي والعكس كذلك، إضافة إلى التزاوج بينهما بدون قيود أو موانع مذهبية تذكر.

صوفية اليمن وعلاقاتهم الخارجية:

تتبع بعض الطرق الصوفية مشيختها المتواجدة في الخارج، مع تبادل الزيارات وإرسال الوفود. أما صوفية حضرموت فهم شيوخ ومرشدين لكثير من الصوفية على مستوى العالم وخاصة في أفريقيا، والهند، وشرق آسيا، وأوروبا، وحتى أمريكا، حيث تتواجد مقرات ومراكز ومعاهد وجامعات تتبعهم، ولهم حضور كبير في المؤتمرات العالمية، ويتم استضافتهم في كثير من جامعات العالم كمحاضرين زائرين. وجميعهم يعملون على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويتجنبون العلاقات مع القادة السياسيين باستثناء الحبيب «علي الجفري» الذي يملك علاقات شخصية طيبة مع عدد من أمراء ورؤساء دول العربية.

صوفية اليمن واحتجاجات 2011م:

كان موقف عامة الصوفية في اليمن عدم التدخل في هذه الاحتجاجات استنادًا إلى موقف أهل السنة والجماعة من عدم الخروج على الحاكم الظالم؛ تجنبًا للفتن وسفك الدماء، بحسب الأدلة التي يستندون إليها؛ لذلك لزموا الصمت. لكن تباينت بعض مواقف شيوخ التصوف آنذاك من هذه الأزمة، حيث وقف كل من الحبيب «حسين الهدار»، والشيخ «مرعي» مع الرئيس علي عبدالله صالح مدافعين عنه، ورافضين ما اسموه بالفتنة والخروج. وقف الحبيب سهل بن عقيل وأبناءه مع الاحتجاجات وساندها.

صوفية اليمن وحرب دول التحالف:

انقسم صوفية اليمن في اتخاذ موقف أمام حرب دول التحالف على اليمن. فالكثير منهم وقف مع جماعة «أنصار الله» في رفض العدوان ومساندة أنصار

الله باذلًا في ذلك الأرواح والأموال، مثل الحبيب سهل بن عقيل وأولاده، والشيخ مرعي وآل الجنيد[77]. ومنهم من التزم الصمت مكتفيًا في عمله بالتربية والتعليم وعدم الخوض في السياسة، مثل الطريقة العلاوية ومدرسة حضرموت. باستثناء الحبيب علي الجفري.

النشاط التعليمي والاجتماعي والخيري لصوفية اليمن:

تمتاز الزوايا والمجالس الصوفية بالاهتمام بالعلم والتعليم. حيث تقرأ فيها الكتب المختلفة من فقه وتصوف وحديث وتفسير، إضافة إلى قراءة القرآن، كما يعتنون بتأسيس المعاهد والكليات والأربطة التعليمية، مثل: جامعة العلوم الشرعية بالحديدة، وجامعة الأحقاف، وجامعة الوسطية الشرعية، ودار المصطفى، ودار الزهراء بحضرموت وغيرها، إضافة إلى عشرات الأربطة والمراكز التعليمية. كما يحرص الشيوخ على إرسال بعض طلابهم إلى الأزهر الشريف وإلى الأردن وسوريا؛ لأخذ العلم الشرعي. أما من الناحية الاجتماعية فإن لهم دورًا في إصلاح ذات البين والتوسط لدى السلطات الحاكمة لقضاء حاجات الناس[78]، كما يشاركون الناس في الأفراح والمآتم والمناسبات الاجتماعية المختلفة. وللصوفية في اليمن نشاط كبير في إقامة الحوليات السنوية المختلفة، مثل زيارة «نبي الله هود» في شهر شعبان بحضرموت، أو حولية رجب في جامع الجند، أو حولية زيارة الإمام العيدروس في عدن، وكل هذه تمتاز بمشاركة الآلاف ليس فقط من اليمن ولكن أيضًا من خارج اليمن. والصوفية بهذه الأنشطة التعليمية يساعدون المجتمع في مواجهة الغزو الفكري والحفاظ على الهوية الإيمانية كما يقول أحدهم. كما للصوفية نشاط خيري اجتماعي ترعاه جمعيات خيرية لمساعدة الفقراء والمساكين وتزويج الشباب، وغيرها من الأنشطة الخيرية.

تدمير الأضرحة واغتيال شيوخ الصوفية:

من الفكر الصوفي جواز التوسل إلى الله بالنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والتوسل بالصالحين، سواء أحياء منهم أو أموات. على أن ابن تيمية كان أول من أنكر التوسل بالنبي والصالحين، بل عَدّ زيارة النبي معصية؛ مما خالف جمهور علماء

المسلمين، ثم أعاد هذا الفكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ولأجل ذلك اعتبر السلفية الوهابية كل الأضرحة والقباب الأثرية التاريخية معالم شركية يجب إزالتها، وتشيعُ الواجب جهاده. وبدلًا من مقارعة الفكر بالفكر والحجّة بالحجة استخدموا القوة والتفجير بل والاغتيالات لمن اعتبروهم من أهل الشرك. فتعرض الصوفية في اليمن إلى موجات من الاعتداءات سواء بالاغتيال للعلماء والشيوخ أو بتدمير الأضرحة الأثرية لموتى السلمين. ففي مدينة المكلا دمّر تنظيم القاعدة عددًا من الأضرحة والقباب، مثل: ضريح الهدار، ويعقوب مستخدمين الجرافات في هدمها. وكذلك في مدينة «غيل باوزير»، هدمت قباب الحقاص، ومول الجيش، وقبة الشيخ بن سالم، وقبة شداد. وفي «الشحر» قبة حمد بن صالح بن الشيخ أبوبكر. وفي «لحج» هَدَّمت الجماعات السلفية عام 2015م قبة الشيخ سفيان بن عبدالله الأبيني، وهو شيخ صوفي قَتَل تاجر يهودي؛ لأنه كان يتكبر على المسلمين في عصر الدولة الرسولية. وفي نفس العام فجّروا مسجد ومرقد الحبيب عمر بن علي في «الوهط» بلحج. وفجروا ضريح الشيخ «حسن البحر» بلحج أيضًا. ودمّروا ضريح الإمام محمد بن علوي الشاطري بعدن عام 2015م. وعبثوا بقبر الإمام العيدروس أيضا بعدن. وفجروا ضريح الشيخ عبدالهادي السودي بتعز متسببين بإصابة عشرين مدني من جيران المسجد. كذلك فجروا قبر الشيخ عبدالله الطفيل في الثعبات بتعز[79]. وفي تهامة دمروا مسجد وقبة الشيخ «أحمد الفاز» في «التحيتا» وهو مسجد أثرى يعود إلى القرن الثاني الهجري. ولأجل ذلك رفع نحو 25 ناشطاً من أبناء تهامة شكوى رسمية إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) نددوا فيها بما تتعرض له المساجد ودور العبادة من تدمير في الساحل الغربي في ظل صمت الحكومة اليمنية والتحالف العربي. لكن هذه الشكاوى لم تأت بنتيجة[80]. وكذلك تم تدمير أضرحة الإمام الشاذلي، والولي الصديق، والسيد حاتم العلوم، والعلامة العمودي، والشيخ إبراهيم البرساني في المخا، وكلها أضرحة ومساجد أثرية.

ولم يقف الأمر عند ذلك بل تمت عمليات اغتيال لرموز صوفية لا تمت إلى السياسة بصلة، ولا تتدخل في الصراعات القائمة. مثل اغتيال العلامة عيدروس بن سميط في بيته بتريم، واغتيال شيخ الطريقة القادرية بعدن علي عثمان محمد اثناء خروجه لصلاة الفجر.

خاتمـــــة:

كانـت اليمـن جـزءاً مـن العـالم العـربي والإسـلامي، احتضنـت كل علـوم الإسـلام وسـاهمت في تطورهـا ونشرهـا، وبشـكل عـام يمتـاز تاريـخ الفكـر الإسـلامي بالحيويـة والتجديـد المسـتمر، إضافـة إلى تميـز أهـل اليمـن بالحـب الكبـير لرسـول اللـه وآل بيتـه، وبعمـق الجانـب الإيمـاني والروحـي فيـه، كل ذلـك كان مـن عوامـل بقـاء واسـتمرار علـم التصـوف كعلـم تزكيـة للنفـس وكطـرق مؤثـرة في المجتمـع اليمنـي، بـل تعـدى تأثيرهـا إلى الهنـد وشرق آسـيا وأفريقيـا عـلى يد اليمنيين. ورغـم كل محاولات السـلفية -المدعومة مـن «السـعودية» والإخـوان المسـلمين المدعومـين مـن «قطـر» وكلتيهـما مدعومتـان مـن بريطانيـا- لاجتثـاث التصـوف وتغيـير هويـة ومعـالم الطابـع الإيمـاني لليمنيـين في حبهـم للنبـي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم ولآل بيتـه، إلا أن هـذه المحـاولات بـاءت بالفشـل، واسـتمرت موجـات النشـاط الدعـوي والإيمـاني لصوفيـة اليمـن سـواء عـلى مسـتوى الداخـل أو الخـارج؛ ولأجـل ذلـك نسـتطيع أن نسـتقرئ توجهـات المسـتقبل في اليمـن باسـتمرار وجـود التصـوف والصوفيـة كقـوة دينيـة ومجتمعيـة مؤثـرة تسـتعصي عـلى الغـزو الفكـري ومحـاولات تغيـير الهويـة اليمنيـة، ولـن يؤثـر فيهـا محـاولات الاغتيـالات وهـدم الأضرحـة والقبـاب الأثريـة أو محـاولات حصارهـا وتشـويه سـمعتها.

مصفوفة الحركات والجماعات الإسلامية الكبرى المعاصرة في العالم الإسلامي ومدارسها الفكرية:

الحركة أو الجماعة الإسلامية	البلد	المدرسة الفكرية
جماعة الدعوة والتبليغ محمد إلياس	الهند -باكستان وبقية أنحاء العالم	تصوف سني، تربية وسلوك
جماعة النور بديع الزمان النورسي	تركيا- وبقية أنحاء العالم	تصوف سني، تربية وسلوك
التيجانية والشاذلية	المغرب ومصر وبقية أنحاء العالم	تصوف سني، تربية وسلوك
الإخوان المسلمون حسن البنا	مصر وبقية العالم	المؤسس «حسن البنا» كان صوفيا على الطريقة الشاذلية الحصافية. لكن غلب عليها الجانب السياسي

السلفية محمد بن عبد الوهاب	السعودية وبقية العالم	مدرسة ابن تيمية، ضد التصوف، وتكفر ما عداها من الفرق
مدرسة حضرموت التاريخية	اليمن والهند وشرق آسيا وأفريقيا	تصوف سني، تربية وسلوك
المدرسة الزيدية	اليمن	مدرسة الإمام زيد بن علي
جماعة ولاية الفقيه، من الشيعة الإمامية. الخميني	إيران، لبنان.. إلخ	تصوف شيعي (عرفان)

مصفوفة حركات الجهاد الإسلامي ضد الاستعمار الحديث ومدارسها الفكرية:

البلد	المجاهد	المدرسة الفكرية
أندونيسيا	هداية الله وأولاده	تصوف
الهند	أحمد عرفان الشهيد وأتباع ولي الله دهلوي	تصوف
روسيا والقوقاز	الإمام شامل	تصوف
فلسطين	عز الدين القسام	تصوف
مصر	عمر مكرم	تصوف
ليبيا	عمر المختار	تصوف
الجزائر	الأمير عبد القادر الجزائري	تصوف
المغرب	محمد عبد الكريم الخطابي	تصوف
	الشيخ ماء العينين	تصوف
السنغال	عمر التكروري وأحمد حبيب الله	تصوف
نيجيريا	عثمان بن فودي	تصوف
السودان	الشيخ محمد المهدي	تصوف
مالي	حمى الله الشريف	تصوف

مصفوفة أهم الزوايا والمجالس والأربطة الصوفية في صنعاء

الاسم	صفة المكان	المسؤول	العنوان	ملاحظة
جامع ورباط الصفاء	جامع	القاضي عبدالرحمن الجنيد	الأصبحي	تابع لدار المصطفى وتقام فيه مجالس أسبوعية ودورات صيفية. ودروس العلوم الشرعية

مجلس وزاوية السيد سمير الشريف	منزل وزاوية	السيد الشيخ سمير الشريف	جولة عمران	من علماء صعفان. يقيم دروس الفقه والبخاري والتصوف والأذكار وقراءة القران
مجلس الحبيب عبدالله الصافي	منزل	الحبيب عبدالله الصافي	السنينة	جلسة أسبوعية لدروس فقه التحولات والبخاري والتزكية والأذكار
الزاوية العلاوية الشاذلية	زاوية	د. رشاد سلطان – صادق العبسي	شارع تعز	شيخها د. عبدالرب النظاري. يقام فيها دروس وأذكار الطريقة العلاوية الشاذلية.
الزاوية التيجانية	زاوية	الشيخ السوداني عبدالرحمن أبكر كباشي	الدائري الغربي	دروس الفقه والتصوف والأذكار. وهي واحدة من عدة زوايا منتشرة في صنعاء والحديدة وتعز.
زاوية السيد إسماعيل إسحاق	زاوية	السيد طلال إسماعيل إسحاق	سعوان	قراءة كتب الإمام الحداد والموالد والأذكار
زاوية السيد محمد هاشم البطاح	السيد محمد هاشم البطاح (توفى هذا العام)	محمد هاشم البطاح	حدة	دروس في الفقه وموالد وأذكار. وتصوف
الزاوية الخليلية	زاوية	عبدالرحمن الجنيد	خلف المعهد العالي للقضاء	أذكار وموالد الطريقة
مجلس الشيخ فؤاد الأديمي	منزل	الشيخ فؤاد عبده سيف الأديمي	حي الأندلس ش/ الستين	أذكار الطريقة العلاوي وموالد
مجلس الشاذلية	منزل علي صغير	الشيخ أحمد الطيار/ أحمد الطيار	حي شميلة	أذكار الطريقة الشاذلية وموالد

الطريقة الأحمدية				
مجلس د. علي قايد	منزل	د. علي قايد	ش/ الرباط	مجلس ذكر وموالد أسبوعي
مجلس د. إبراهيم الجباحي	منزل	إبراهيم أحمد مهيوب الجباحي	سعوان	موالد وقراءة كتب التصوف
مجلس عبدالرحمن الجنيد	منزل	د. شكري الأهدل	ش الميثاق	تابع جامع الصفاء
مجلس الأهدل	منزل	السيد عبد القيوم الأهدل	سعوان	تابع لجامع الصفاء
مجلس إبراهيم الجنيد	منزل	السيد إبراهيم الجنيد	الأصبحي	تابع جامع الصفاء
الطريقة البرهانية	منزل	القاضي محمد المروني	----------	أذكار الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية
زاوية د. سيف العسلي	منزل	د. سيف العسلي أمين عام جامعة صنعاء سابقًا	مذبح	أذكار وموالد
مجلس السيد إسماعيل الأهدل	منزل	القاضي إسماعيل ناجي الأهدل	ش/ تونس	تابع جامع الصفاء

قائمة المراجـــع:

(1) الطـوسي، أبي نـصر عبدالله الـسراج (ت378هـ): اللمـع في التصـوف، دار الكتـب العلميـة، بـيروت2010، ص13-20.

(2) القشـيري، عبـد الكريـم بـن هـوازن (ت465هـ): الرسـالة القشـيرية، مؤسسـة الكتـب الثقافيـة ط1، بـيروت، (د.ت)، ص16 حاشـية 5، للشـيخ زكريـا الأنصـاري؛ ابـن القيـم الجوزيـة، محمـد بـن أبي بكر(ت751هـ): مـدارج السـالكين بـين منـازل إيـاك نعبـد وإيـاك نسـتعين، تحقيـق/ محمـد حامـد الفقـي، دار الكتـاب العـربي، بـيروت 1973،ج3ص-464 467؛ زروق،: قواعـد التصـوف،15؛ أبـو الحسـن عـلي النـدوي: ربانيـة لا رهبانيـة، دار القلـم، دمشـق 2002م، ص33.

(3) الطـوسي: اللمـع، 13-20، 327، 324؛ ابـن خلـدون، عبـد الرحمـن: المقدمـة، 469؛ النـدوي: ربانيـة لا رهبانيـة، 33-3؛ الأصفهـاني، أبـو نعيـم أحمـد بـن عبـد اللـه (ت430ه): الأربعـون عـلى مذهـب المحققـين مـن الصوفيـة، دار ابـن حـزم، بـيروت 1414هـ، ص21-25.

(4) ينظـر عـلى سـبيل المثال لا الحصر: الخزرجي، علي بن الحسـن بـن وهاس(ت812هـ): العقـود اللؤلؤيـة في تاريـخ الدولـة الرسـولية، (د.ن)، القاهـرة1914م،ج1/ ص249؛ الشرجـي، أبي العبـاس أحمـد بـن أحمـد (ت 893هـ): طبقـات الخواص أهـل الصدق والإخـلاص، الـدار اليمنيـة للنـشر والتوزيـع، بـيروت 1986م: -172 176، 290، 329، 398، -54 56؛: البريهـي، عبدالوهـاب بـن عبـد الرحمـن (ت902هـ): طبقـات صلحـاء اليمـن، تحقيـق/ عبـد اللـه الحبـشي، مكتبـة الإرشـاد، صنعـاء1994م، 23، 24، 67، 68، 169.

(5) السراج: اللمع، ص -11 17، 327، 324؛ ابن خلدون: المقدمة، 469.

(6) محمـود، عبـد الحليـم: المنقـذ مـن الضـلال، قضيـة التصـوف، دار المعـرف، القاهـرة 2003م، ص43.

(7) القشيري: الرسالة، 37.

(8) ج2ص1043ومـا بعدهـا؛ انظـر أيضـا: القنوجـي، صديـق بـن حسـن (ت1307ه): أبجـد العلـوم الـوشي المرقـوم في بيـان أحـوال العلـوم تحقيـق / عبـد الجبـار زكار، دار الكتـب العلميـة، بـيروت 1987، 2/ 370؛ قديـش، عبدالفتـاح اليافعـي: المنهجيـة

العامة، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء2007م،ص106.

(9) ابن خلدون: المقدمة، 467. وعن مدى الترف والمادية التي كانت سائدة آنذاك، انظر على سبيل المثال: الأصبهاني، أبو الفرج (356ه): الأغاني، تحقيق/ سمير جابر، دار الفكر، بيروت (د.ت)،ج2 ص219 250-.

(10) محمود، عبد الحليم: قضية التصوف، 43.

(11) أنظر: المالكي، عبد الحافظ بن علي (ت1303هـ): هداية الراغبين في السير والسلوك إلى ملك الملوك، مكتبة القاهرة، القاهرة، (د. ت)، ص 7 9-.

(12) ينظر على سبيل المثال: البريهي: طبقات صلحاء اليمن، -22 24؛ المهدي، الإمام أحمد بن يحيى المرتضى، (ت840هـ): تكملة الأحكام والتصفية من بواطن الآثام، تحقيق/ عبد الله بن حمود العزي، مؤسسة الإمام زيد بن علي، صنعاء2007، ص11 2-؛ الشوكاني: البدر الطالع، ج1ص388،403،187،ج2ص26 277،391،ج3ص98؛ المنصوب، عبد العزيز سلطان: العارف بالله عبد الهادي السودي، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004، ص60، 61، 411؛ الحبشي، عبد الله محمد: الصوفية والفقهاء في اليمن، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء 1976م، ص63 65-.

(13) حوليات يمانية، اليمن في القرن التاسع عشر الميلادي، تحقيق/ عبد الله الحبشي، دار الحكمة اليمانية، صنعاء1991م، ص 42.

(14) للمزيد، ينظر: الحيدري، كمال: العرفان الشيعي، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت 1429هـ، ص 7 وما بعدها.

(15) ابن تيمية، المجلد 10 / 11-33؛ الأهدل، بدر الدين أبو عبد الله الحسين (ت855هـ): تحفة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق / عبد الله محمد الحبشي، (د. ن) بيروت 1986م، ص289،290.

(16) الغزالي، محمد بن محمد الطوسي (ت505هـ):إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت (د.ت)،39،40/1؛ الأهدل، بدر الدين أبو عبد الله الحسين (ت 855هـ): كشف الغطاء عن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين وذكر الأئمة الأشعريين ومن خالفهم من المبتدعين وبيان حال ابن عربي وأتباعه المارقين، مطبعة الاتحاد العام التونسي للشغل،، تونس 1964م، ص170.

(17) عبد الرحمن بدوي، تاريخ التصوف الإسلامي، وكالة المطبوعات، الكويت 1993، ص44،45؛ شاخت، جوزيف و بوزورث، كليفورد، تراث الإسلام، ترجمة، حسين مؤنس وإحسان صدقي العمد، عالم المعرفة، الكويت 1998، ج2 ص62 65-؛ اتور، آندريه: التصوف الإسلامي، ترجمة، عدنان عباس علي، منشورات الجمل، كولونيا 2003، ص21. ينظر أيضاً: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت505ه)، المنقذ من الضلال، (د. ن)، بيروت 1988م، ص130 .-139

(18) الندوي: رجال الفكر،ج4ص47.

(19) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: الخزرجي: العقود اللؤلؤية، 1/ 249؛ الشرجي: طبقات الخواص: -172 176، 290، 329، 398، -54 56؛ البريهي: طبقات علماء اليمن، 23، 24، 67، 68، 169؛ بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت 947هـ/ 1540م): تاريخ ثغر عدن، (د.ن د. م د.ت)، ص246، 47، 254، 61، 62، 143 – 145، 189.

(20) العسقلاني، ابن حجر أحمد بن علي (ت852هـ): هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (د. ن) الإسكندرية (د.ت)، ص 13.

(21) ينظر على سبيل المثال: الخزرجي: العقود، 2/ 202.

(22) الكيلاني، ماجد عرسان، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، دار الفرقان، عمان 2003، ص177. كان هذا المنهج النبوي سائداً في العالم الإسلامي، فعلى سبيل المثال عندما أرسل مسلمي الهند سنة 744هـ إلى سلطان مصر يطلبون منه إرسال من يعلمهم شرائع الإسلام، بعث إليهم الشيخ ركن الدين الملطي، الشيخ الصوفي، وشيخ الخانقاة السرياقوسية. (ابن شاهين الظاهري، زين الدين عبد الباسط بن خليل الحنفي (844-920هـ): نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق / عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت2002، قسم1،ج1ص81).

(23) ينظر على سبيل المثال: القلقشندي، أحمد بن علي الفزاري (821ه):، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ج4ص309؛ درويش، هدى، دور التصوف في انتشار الإسلام في آسيا الوسطى والقوقاز،

عـين للدراسـات والبحـوث، القاهـرة 2004، ص97-105.

(24) الندوي، رجال الفكر، 280 بعدها.

(25) أبـو شـامة، عبـد الرحمـن بـن إسـماعيل المقـدسي (ت665ه): الروضتـين في أخبـار الدولتـين، النوريـة والصلاحيـة، (د.ن) القاهـرة (د.ت)، ص281.

(26) ينظـر عـلى سـبيل المثـال: ابـن شـداد، أبـو المحاسـن يوسـف بـن رافـع (ت632ه): النـوادر السـلطانية والمحاسـن اليوسـفية، تحقيـق/ جـمال الديـن الشـيال، مكتبـة الخانجـي، القاهـرة ط 2، 1994م، ص133.

(27) ابن شداد: النوادر السلطانية،101.

(28) المقريـزي، تقـي الديـن أبي العبـاس أحمـد بـن عـلي (ت845ه): المواعـظ والاعتبار في ذكـر الخطـط والآثـار، المعروف بالخطـط المقريزيـة، (د.ن د. م د.ت). ج3ص178.

(29) ابـن الـوردي، أبـو حفـص عمـر بـن مظفـر: تتمـة المختـصر في أخبـار البـشر المعـروف بتاريـخ ابـن الـوردي، (ت749هـ)، بـيروت (د.ن د. ت)، ج2ص95. ينظـر أيضـا: الصـافي، محمـد حسـين: دراسـات في المنهـج والفكـر التاريخـي، مركـز الإبـداع الثقـافي، صنعـاء 2016م، ص237.

(30) السـيوطي، جـلال الديـن عبـد الرحمـن (ت911ه): حسـن المحـاضرة في تاريـخ معرفـة القاهـرة، (د.ن) القاهـرة 1909م، ج2 ص 257 ـ 260؛ ينظـر أيضـاً: رزق، عاصـم محمـد: خانقـاوات الصوفيـة في مـصر في العصريـن الأيـوبي والماليـكي (567 ـ 923هـ / 1171 ـ 1517م)، مكتبـة مدبـولي، القاهـرة 1997م ج1، 128 ـ 129.

(31) رواه أحمد، رقم 18189.

(32) الخطيب: البطولة والفداء،143-145.

(33) الخطيـب، البطولـة والفـداء، 110 120-؛ رزق، خانقـاوات الصوفيـة،128 140-؛ الـزوبي، ممـدوح، الطـرق الصوفيـة، ظـروف النشـأة وطبيعـة الـدور، دار الأهـالي، دمشـق 2004، ص150؛ الكيـلاني، هكـذا ظهـر جيـل صـلاح الديـن، 177-180؛ النـدوي: ربانيـة لا رهبانيـة، 87؛ أبـو خليـل، شـوقي: الإسـلام وحـركات التحـرر العربيـة، دار الفكـر، دمشـق (د.ت)، ص21 29-.

(34) العبـدلي، أحمـد فضـل، (ت1943م): هديـة الزمـن في أخبـار ملـوك لحـج وعـدن، المطبعـة السـلفية، القاهـرة 1351هـ، ص149.

(35) الشرجي، طبقات الخواص، 89،205؛البريهي: صلحاء اليمن، 32،299ومابعدها.

(36) الشرجي: طبقات الخواص، 270 – 274، 280؛ بامخرمة: ثغر عدن، 61،

(37) الشرجي: طبقات الخواص، 100، 101، 199.

(38) بامخرمة: ثغر عدن: 145، الشرجي: طبقات الخواص، 176؛ البريهي، صلحاء اليمن،96،276.

(39) الخزرجي: العقود اللؤلؤية، 1/ 368؛ الشرجي: طبقات الخواص، 95، 96، 180 – 182.

(40) أوقويوجو، جيهان: مولانا جلال الدين الرومي، ترجمة أورخان محمد علي، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة 2009م، ص60.

(41) الخزرجي: العقود، 256/1، 257.

(42) الشرجي: طبقات الخواص، 188.

(43) الخزرجي: العقود، 1/ 257.

(44) مالك بن نبي: القضايا الكبرى،196. ريموند رويـر (1902-1986م): فيلسوف فرنسي، اهتم بفلسفة علم الأحياء وفلسفة تقنية المعلومات.(ويكيبيديا: ريموند رويـر).

(45) الكندهلوي، محمد زكريا: رسائل في الدعوة إلى الإسلام، دار وحي القلم، دمشق2010م. ص 7 10-.

(46) انظر على سبيل المثال وليس الحصر: التصوف ورسائل النور للنورسي، مجموعة أبحاث، دار سوزلر، القاهرة 20006م.

(47) ينظر على سبيل المثال: زروق، أحمد بن الفاسي (ت899ه): أصول الطريقة الشاذلية، تحقيق/ محمد عبد القادر نصار، دار الكرز، القاهرة 2008م.

(48) عبد الحميد، محسن: حقيقة البابية والبهائية، مكتبة المعارف، بغداد1969، ص9-40.

(49) الندوي، أبو الحسن علي: القادياني والقاديانية ثورة على النبوة المحمدية، المكتبة السلفية، القاهرة 1955، ص11-20.

(50) زينو، علي محمد: القرآنيون، نشأتهم، عقائدهم، أبرز أعلامهم، أدلة القرآنيين وتفنيدها، دار القبس، دمشق 2011.

(51) الحبشي، عبدالله محمد: الصوفية والفقهاء في اليمن، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء 1976م، ص9-37.

(52) محمد أحمد الشاطري: أدوار التاريخ الحضرمي، المدينة المنورة 1994م، ج1، ص87، 88.

(53) الشاطري: أدوار التاريخ، ص 106 ـ 113.

(54) الشاطري: أدوار التاريخ، ص 156.

(55) الشاطري، محمد أحمد: أدوار التاريخ الحضرمي، دار المهاجر ط3، المدينة المنورة 1994م، ج1، ص185.

(56) الشاطري: أدوار التاريخ الحضرمي، 305/1، 306.

(57) الحامد، صالح: تاريخ حضرموت، مكتبة الرشاد، صنعاء، 2003م، ص482.

(58) بالفقيه، عبد الله حسن: لمحة من زاوية التاريخ الحضرمي، تحقيق / محمد يسلم عبد النور، مركز النور للدراسات والأبحاث، صنعاء 2005م ص40.

(59) جالودي، عليان عبد الفتاح (تحرير): التحولات الفكرية في العالم الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان الأردن2014م، ص423.

(60) علوي بن طاهر الحداد: المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، جدة 1985م، ص212 وما بعدها.

(61) محمد بن سقاف الكاف: نبذة بالتعريف بالبيت الباعلوي وآثاره على البسيطة، مقال غير منشور، ص2.

(62) محمد بن سقاف الكاف: نبذة بالتعريف، ص2، علوي بن طاهر الحداد: المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، ص-136 152.

(63) محمد بن سقاف الكاف: نبذة بالتعريف، ص2.

(64) محمد بن سقاف الكاف: نبذة بالتعريف، ص4.

(65) محمد بن سقاف الكاف: نبذة بالتعريف، ص5.

(66) علوي طاهر الحداد: المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، ص156.

(67) علوي طاهر الحداد: المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، ص271.

(68) محمد بن سقاف الكاف: ص5.

(69) علوي طاهر الحداد: المدخل إلى تاريخ الإسلام في الشرق الأقصى، ص253.

(70) أبــو رمــان، محمــد: أسرار الطريــق الصــوفي، مؤسســة فردريــش أيــبرت، عــمان الأردن 2020،ص247.

(71) المشهور، أبوبكر بن علي: إحياء لغة الإسلام العالمية، (د ن د ت د ن)، ص173.

(72) أبو رمان: أسرار الطريق الصوفي، ص253.

(73) الحبيــب عمــر حبيــب المتقــين، موقــع شــبوة بــرس، https://shabwaah-press.info/news/57403

(74) أبو رمان: أسرار الطريق، 252.

(75) عبدالله المصلح: التصوف في تهامة اليمن، د ن دم د ت، ص 19 وما بعدها.

(76) القانــص، غالــب حميــد: الفكــر التربــوي عنــد الزيديــة في اليمــن خــلال القرنــين الحــادي عــشر والثــاني عــشر الهجريــين (الثامــن عــشر والتاســع عــشر الميلاديــين)، مجلــة ثوابــت، صنعــاء، العــدد 67، 2012م، ص168.

(77) المجلس الزيدي الإسلامي، https://www.zaidiah.com/news/2468

(78) أصيــل ســارية: الصوفيــة في اليمــن: تعايــش مســتمر رغــم اســتهدافات متكــررة، دكــة، https://dakkh.net/?p=259

(79) ويكيبيديا: اضطهاد الصوفيين.
87%D8%A%https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B6%D8%B7%D9
8A%%81%D9%88%D9%84%D8%B5%D9%7%D8%AF_%D8%A7%D9
86%8A%D9%D9

(80) الحمــيري، خالــد: النهــج التدمــيري، موقــع المشــهد، https://almushahid.net/35215/

منتدى مجال

سياسي - اجتماعي - استشاري